المدخل العام

1- الإشكالية :

تعد المراهقة من أهم المراحل العمرية لبروز ظاهرة السلوك العدواني, ولعل من الأمور التي زادت العنف والسلوك العدواني عند المراهقين ناهيك عن التنشئة الاجتماعية للفرد هي الظروف الراهنة في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والإحباط والتقليد وكذا التأثير الكبير لوسائل الإعلام.

و أصبحت لرياضات في العصر الحالي ظاهرة حضارية لها تأثيرها الفعال ومداها الواسع , وأصبحت لها أصول ومبادئ خاصة بها , فأصبح كل فرد بشكل أو بأخر يمارس الرياضات اويشاهدها إما مباشرة أو منقولة على التلفزة أو مسموعة عن طريق الإذاعة , وبذالك صارت للمشاهدة والممارسة الرياضية دورها في خلق المتعة والمعاينة الاجتماعية.

وقد تكون هناك مساحة للعدوان في الرياضات لكنها محكومة بقواعد اللعبة ولقد نالت إشكالية العدوان وانتشارها في مختلف الرياضات اهتماما كبيرا من قبل العديد من الباحثين وهذا نظرا لخطورة الظاهرة وارتباطها بكثير من المتغيرات ذات الصلة بنموا شخصية الفرد اجتماعيا ونفسيا.

يعتبر العدوان في المجال الرياضي من المواضيع الهامة في المجال علم النفس و الاجتماع الرياضي وسيظل احد المواضيع الجديرة بالبحث،حيث يرى كثير من الباحثين أن السلوك العدواني شانه شان أي سلوك أنساني متعدد الأبعاد متشابك المتغيرات متباين الأسلوب بحيث لا يمكننا رده الى تفسير واحد ، و مع تعدد أشكال العدوان و دوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني.

و لما كان العدوان محصلة التفاعل بين كثير من العوامل المتداخلة التربوية و النفسية و العقلية و الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الأسرية، فان علاجه يصبح مسالة صعبة و لا يمكن وضع أسلوب سهل للعلاج، بل لا بد من تضافر كثير من المؤسسات الاجتماعية للقضاء على ظاهرة العدوان في مجتمعاتنا الإسلامية، و من ذلك ما يستطيع

ان يقوم به رجال الوعظ و الارشاد و ذلك باعادة الشباب الى مظلة ديننا الإسلامي الحنيف،الذي يمتاز بالتسامح، و بسط المساواة،و الناس في ظل الثقافة الإسلامية اخوة فالعودة الى خضيرة الايمان بالله و برسوله و اجتماع المسلمين على قيم المحبة و المودة و التآخي يبعد عنهم شر العدوان و سمومه اهتداء بقول نبينا الكريم صلى الله عليه و سلم :((المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا)) متفق عليه.

من خلال ما سبق نتساءل :

- **هل للوازع الديني دور في التقليل من السلوكات العدوانية لدى لاعبي كرة القدم؟**

من خلال هذا قمنا بطرح التساؤلين التالين.

1- هل للوازع الديني أن يساهم في التقليل من العدوان الجسدي لدى لاعبي كرة القدم ؟

2- هل للوازع الديني أن يساهم في التقليل من العدوان اللفظي لدى لاعبي كرة القدم ؟

3- هل للوازع الديني أن يساهم في التقليل من الغضب لدى لاعبي كرة القدم ؟

4- هل للوازع الديني أن يساهم في التقليل من العدوان غير المباشر لدى لاعبي كرة القدم ؟

2- الفرضيات :

من خلال الطرح الذي أوردناه في الإشكالية السابقة الذكر قمنا بوضع الفرضية العامة التي اقترحناها كإجابة مؤقتة لسؤال البحث وهي كالتالي:

الفرضية العامة :

- **للوازع الديني دور في التقليل من السلوكات العدوانية لدى لاعبي كرة القدم.**

الفرضيات الجزئية :

1- للوازع الديني أن يساهم في التقليل من العدوان الجسدي لدى لاعبي كرة القدم .

2- للوازع الديني أن يساهم في التقليل من العدوان اللفظي لدى لاعبي كرة القدم .

3- للوازع الديني أن يساهم في التقليل من الغضب لدى لاعبي كرة القدم .

4- للوازع الديني أن يساهم في التقليل من العدوان غير المباشر لدى لاعبي كرة القدم.

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على الرياضات الجماعية (كرة القدم) من جانب السلوكي الذي يتجلى في صفة العدوانية التي أصبحت جزء لا يتجزء من ممارسة الرياضات الجماعية , وخاصة رياضة كرة القدم ودورهما في التقليل من مظاهر السلوك العدواني (الإحباط والغضب) , ولذالك بحثنا عن الطرق والأساليب من أجل معالجة السلوكات العدوانية عند فئة اللاعبين , وتزويد المكتبة العلمية وإضافة مواضيع جديدة تتناول الوضع من زاويا مختلفة .

كما تساهم في رفع كفاءة الباحث , وبالتالي استيعاب طبيعة البحث العلمي والإلمام بما يحمله هذا الفرع الخاص (التدريب الرياضي)

4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الرياضات الجماعية في التقليل من السلوكات العدوانية لدى اللاعبين وهذا من خلال إبراز دور رياضة كرة القدم في التقليل من الإحباط والغضب لدى المراهقين ودور رياضة كرة القدم في التقليل من الإحباط والغضب لدى اللاعبين, وكذلك الفائدة العلمية التي تحملها هذه الدراسة في المجال البحث العلمي .

5- أسباب اختيار الموضوع:

يمثل البحث العلمي أهمية كبيرة في تحقيق التقدم الحضاري والرقي البشري في مجالات الحياة المختلفة في العصر الحديث , من المألوف أن نلاحظ علاقة ايجابية واضحة بين البحث العلمي والعصر الذي نعيشه .

ومن هذا المنطلق نجد أنفسنا مضطرين للقيام بهذا البحث وذلك للأسباب الآتية :

1.5.الأسباب الذاتية:

- الميول والرغبة في معالجة السلوكات العدوانية نظرا لانتشارها في مختلف فئات المجتمع.

- يتناسب مع إمكانيتنا
- القيمة العلمية لموضوع البحث .

2.5.الأسباب الموضوعية:

- يعد تكملة وإثراء للبحوث السابقة التي تهتم بهذا الجانب المهم.
- إثراء مكتبة الجامعة وتوفير البحوث للدفعات القادمة .

6- تحديد المصطلحات:

6 -1 - الرياضات الجماعية:

الألعاب الجماعية هي تلك الألعاب التي تخضع للقوانين الدولية ولها نظم وقواعد ثابتة متفق عليها دوليا,وتحتاج هذه الألعاب لصالات لعب ذات مقياس موحدة وتمارس بأدوات لها قياسات وأوزان ثابتة, تنظم دورات رياضية على المستوى العالمي والدولي , ويظهر فيه التنافس قائما بين الدول,واهتمام كل دولة بتكوين فرقها القومية التي تمثلها في الألعاب ,ولكل لعبة من هذه الألعاب,المراجع العلمية الخاصة بها والتي يمكن الاستعانة بها عند دراسة كل منها.

وتتميز الألعاب الجماعية بأنها تساعد على الرقي بالمهارات الحركية للفرد وتنمي روح المنافسة الصحيحة والقوية وتساعد الفرد على التفكير وسرعة التصرف واتخاذ القرار السليم كما أنها تعتبر مجال لتنمية العلاقات الاجتماعية والتكيف الاجتماعي كما تعتبر وسيلة تربوية لشغل الوقت الحر[1]

6-2.الإدراك:

لغة : نقيض الجهل، وهو(إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكاً جازما)

اصطلاحاً: فقد قال بعض أهل العلم(هو المعرفة وهو ضد الجهل)[2]

---

[1]- كعواش عبد العزيز: وآخرون.مكانة الألعاب الرياضية الجماعية في حصة التربية البدنية رياضية. مذكرة ليسانس في التربية البدنية والرياضية. جامعة قصنطينة.2004 .ص26

[3] سامي عبد القوي علي : علم النفس الفسيولوجي ، دراسة في تفسير السلوك الإنساني ، ص152 .

إجرائي: لعلنا نتفق جميعًا أننا نعيش في عالم معقد ومركب حيث نتعرض ما بين لحظة وأخرى للعديد من المثيرات، وقد يظن البعض أن هذا يفرض التعامل التلقائي والعشوائي مع هذه المثيرات إلا أن الواقع يشير إلى أننا لا نستجيب أو نتعامل مع هذه المثيرات أو نختار من بينها بشكل عشوائي وإنما من خلال عمليات محددة ومنتظمة يطلق عليها العلماء الإدراك، ويعرف البعض الإدراك بأنه العملية المعرفية الأساسية الخاصة بتنظيم المعلومات التي ترد إلى العقل من البيئة الخارجية في وقت معين.

6 -3- العدوان:

العدوان في علم النفس هو فعل يحمل صبغة العدوى ويهدف إلى جرح الآخرين وإلحاق الضرر بهم أو معارضتهم وهو مجموعة من الميول تهدف إلى التخريب والإلزام و أدلال الغير ونقصد في هذه الدراسة السلوكات العدوانية وهي:

كل سلوك ينتج عنه إيذاء الشخص أخر أو إتلاف الممتلكات وهو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية , أو مكروهة للسيطرة من خلال القوة الجسدية أو الفظيه على الآخرين أو إيذاء الذات

6- 4 - المراهقة:

لغة: تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم وبذالك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى في الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج[1].

اصطلاحا: فهي مشتقة من المصطلح اللآتيني ADOLECE معناه التدرج نحو النض ج البدني والجنسي والانفعالي والعقلي أي النمو النفسي والتغيرات التي تحدث أثناء فترة الانتقال من الطفولة إلى الرشد[2].

ونقصد في دراستنا الفئة العمرية من 12 _15 سنة هي المراهقة المبكرة وهي مرحلة من النمو تالي مرحلة الطفولة المتأخرة وتقع بين الطفولة والرشد وتعد فترة انتقال بينهما.

6-5- مفهوم المنافسة:

المنافسة لغويا:تلعب المنافسة دورا هاما في تحقيق أهداف الألعاب الرياضية بشكل عام، ويكون الفوز هو الهدف الأساسي الذي يحاول كل لاعب أو فريق إحرازه، والمنافسة في

---

(1) – فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة . ط1 . دار الفكر العربي. القاهرة. 1994 . ص5

(2) – هدى محمد فنادي : سيكولوجية المراهقة. دار المعارف . القاهرة. 1992 .ص3.

اللغة العربية مصدر لفعل "نافس" ونافس في الشيء أي بلغ ونافس فلانا في كذا أي سابق، والمنافسة في اللغة الإنجليزية تكون بمعنى Competition وهي تعني Which person compete activity in أي أنشطة يتنافس فيها الفرد، يتفق هنا التعريف العربي والإنجليزي في أن المنافسة تدعو إلى بذل الجهد في نيل التفوق سواء كان التفوق مهاريا أو معرفيا أو بدنيا ... الخ.[1]

المنافسة اصطلاحا: المنافسة الرياضية هي موقف نزال فردي أو جماعي مشروط بقواعد تحدد السلوك، وهذا الموقف يتعامل فيه الرياضي بكل ما لديه من قدرات بدنية وعقلية وانفعالية من أجل تأكيد امتلاكه لهذه القدرات وتميزها عن قدرات من ينازلهم.[2]

6-6-تعريف كرة القدم:

التعريف اللغوي:

كرة القدم FOOT BALL : هي كلمة لاتينية ، وتعني ركل الكرة بالقدم فالأمريكيون يعتبرون (الفوتبول) ما يسمى عندهم بالرقبي أو كرة القدم الأمريكية ، أما كرة القدم المعروفة والتي سنتحدث عنها فتمسى SOCCER.[1]

التعريف الاصطلاحي:

كرة القدم قبل كل شيء هي لعبة جماعية ، تلعب بفريقين يتكون كل واحد من 11لاعب بضمنهم حارس المرمى ويشرف على تحكيم المباراة أربع حكام موزعين احدهم في وسط الميدان وحكمين مساعدين على الخطوط الجانبية وحكم رابع احتياط.(2)

7- الدراسات السابقة:

إن التطرق إلى الدراسات السابقة هو عامل مساعد للبحث وهذا لمعرفة ما وفر الباحثون من آراء ونظريات ومعارف ومعلومات تساهم في توفير قاعدة للباحثين للانطلاق في إعداد بحثهم هذا .

---

[1] – كمال الدين عبد الرحمان درويش، قدري سيد مرسي، عماد الدين عباس أو زيد: القياس والتقويم وتحليل المباراة في كرة اليد، ص78.

2 – أحمد أمين فوزي: مبادئ علم النفس الرياضي، مرجع سابق ، ص211. ص345

[1]– رومي جميل:"فن كرة القدم"؛ ط2، دار النفائس، بيروت: 1986، ص(05).

[2]– فيصل رشيد عياش الدليمي ولحمر عبد الحق :"كرة القدم "؛المدرسة العليا لأساتذة التربية البدنية والرياضية :مستغانم 1997، ص(11)

كلما أقيمت دراسة علمية لاحقتها دراسات أخرى تكملها وتعتمد عليها , وتعتبر بمثابة ركيزة أو قاعدة للبحوث المستقبلية , إذ انه من الضروري ربط المصادر الأساسية من الدراسات السابقة ببعضها البعض , حتى يتسنى لنا تصنيف وتحليل معطيات البحث والربط بينهما وبين الموضوع الوارد .

ومن مواضيع التي سبقت وتناولت بعض الجوانب لهذا الموضوع نجد الدراسات الآتي ذكرها :

دراسة زمالي محمد وبهالي جمال الدين (2006_2007) " واقع الرياضات الجماعية لدى الأقسام النهائية من المرحلة الثانوية", والتي تهدف إلى إظهار مخلفات تهميش تدريس الرياضات الجماعية , و إظهار أهمية الرياضات الجماعية في تحقيق الأهداف المسطرة وأداء المربي, و معرفة السلبيات التي تنتج عن إهمال الرياضات الجماعية , وأهمية تدريس الرياضات الجماعية في تطوير المهارات الأساسية ومن الجوانب البدنية ولاجتماعية,وستخدم المنهج الوصفي على عينة الأقسام النهائية من المرحلة الثانوية , وتوصل إلى إن إهمال ممارسة الرياضات الجماعية عند التلاميذ هو أحد أسباب ضعف مستوى التلاميذ في مادة التربية البدنية والرياضية م ن عدة جوانب أهمها الجانب المهاري والنفسي والاجتماعي, و ايجابيات ممارسة الرياضات الجماعية بالنسبة لتلاميذ متعددة ومتنوعة حيث لها دور ايجابي في مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والمهارية والبدنية[1].

ودراسة مرابطي أمحمد ومداني بوزيان وزناتي محمد (2006_ 2007) " قياس أبعاد العدوان الرياضي ومقارنته بين تلاميذ الطور الثالث (13_ 15 سنة) " وتهدف إلى قياس درجة أبعاد السلوك العدواني الرياضي عند تلاميذ(13_15 سنة) , ومعرفة وتحديد أبعاد السلوك العدواني عند هذه الفئة , و مقارنة أبعاد السلوك العدواني الرياضي بين الولايات , وتوصل إلى أن تلاميذ الطور الثالث لايمتازون بالسلوك العدواني الرياضي خلال نشاط

[1] – زمالي محمد وآخرون : واقع الرياضات الجماعية لدى الأقسام النهائية من المرحلة الثانوية .مذكرة ليسانس..معهد التربية البدنية والرياضية. جامعة العلوم التكنولوجية محمد بوضياف. بوهران2006 – 2007 م

التربية البدنية والرياضية, و أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية مابين الولايات لأبعاد مقاييس السلوك العدواني الرياضي[1]).

ودراسة بجاوي دراجي وكركادن عبد الحق وعفرون مهانة (2003_2004) " دور الرياضات الجماعية في تهذيب السلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثال ث "(12_15) سنة والتي تهدف إلى إبراز دور الرياضات الجماعية في بناء شخصية المراهق , و إبراز أهمية مرحلة المراهقة والتغيرات التي تطرأ عليها فبناء شخصية الفرد , وإبراز دور الرياضات الجماعية في تقويم وتهذيب سلوكات المراهقين , و إبراز خطورة السلوكات العدوانية والمخاطر التي يمكن أن تلحقها بالفرد والمجتمع , وستخدم المنهج الوصفي على عينة تلاميذ الطور الثالث (12_15)سنة, وتوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية والغير الممارسين فيما يخص السلوك المادي, و وجود فروق ذات دلالة إحصائيةٍ بين تلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية والغير الممارسين فيما يخص السلوك اللفظي , وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية والغير الممارسين فيما يخص السلوك العدواني الرمزي, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية والغير الممارسين فيما يخص التحكم الانفعالي[2]) .

تعليق عن الدراسات السابقة:

لقد تطرقت الدراسات السابقة الذكر إلى جوانب عديدة متعلقة بالسلوكات العدوانية والرياضة الجماعية التي تناولتهم من عدة جوانب، فدراسة زمالي محمد وبوهالي جمال الدين التي تطرقت إلى موضوع:" واقع الرياضات الجماعية لدى الأقسام النهائية " حيث ركزت الدراسة على تقديم دراسة علمية حول إظهار أهمية الرياضات الجماعية ومعرفة السلبيات التي تنتج عن إهمال الرياضات الجماعية.

أما دراسة مرابطي وآخرون فقد تطرقت إلى موضوع " إبعاد العدوان الرياضي ومقارنته بين تلاميذ الطور الثالث (12–15)" حيث تناولت في هذا الموضوع معرفة

---

[1] – مرابطي أمحمد وآخرون : قياس أبعاد العدوان الرياضي ومقارنته بين تلاميذ الطور الثالث(12–15 سنة). معهد التربية البدنية والرياضية. بجامعة عبد الحميد بن باديس. مستغانم .2006.–2007 م

[2] – بجاوي دراجي , وآخرون . دور الرياضات الجماعية في تهذيب السلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثالث(12–15سنة). قسم التربية البدنية والرياضية بدالي إبراهيم . جامعة الجزائر .2003 –2004م

وتحديد أبعاد السلوك العدواني عند هاده الفئة، ودراسة بجاوي وآخرون فقد تطرقت إلى موضوع" دور الرياضات الجماعية في تهذيب السلوكات العدوانية لدى التلاميذ الطور الثالث (12–15) حيث تناولت دور الرياضات الجماعية في تقويم وتهذيب سلوكات العدوانية لهذه الفئة، وعلى هذا الأساس قمنا بدراسة دور الرياضات الجماعية في تقليل من السلوكات العدوانية لدى المراهقين (12–15)، ولقد استفدنا من خلال هذه الدراسات بجعلها نظرية خلفية لموضوعنا هذا كما أفادت أيضا في الوصول إلى صياغة النهائية للإشكالية الدراسة وكذا تحديد المنهج العلمي المناسب لهذه الدراسة.